

شرح صحيح البخاري - كتاب بدء الوحي-800 | فضيلة الشيخ د.

: عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا من باب الاخبار هذا اخ يقول لا يخفى عليكم ان ان للطلاب اثرا على الشيخ فكم فكما ان طلاب الامام الطبري رحمه الله ظعفت همته فكانوا من اسباب اندثار مذهبه - [00:00:07](#)

وعدم القيام به وحرمان المسلمين من علمه الغزير وبالمقابل نجد طلاب شيخ الاسلام رحمه الله الذين قاموا به ولم يتوانوا ولم يتكاسلوا في بنشر العلم وطلبه والصبر عليه وهم بعده بخمسة قرون - [00:00:29](#)

تقريبا لذلك فاني اطالبك غيري من الطلاب بالعودة للطريقة الاولى في تفصيل المسائل الشيء الذي لا نجده في غير هذا الدرس ومن يريد الاختصار فالشروح كثيرة والاشربة موجودة. على كل حال هذا مطلب ومن كثير من - [00:00:50](#)

اخوان يعني ما هو بواحد او اثنين او عشرة او مئة هذا مطلب ملح لكثير من الاخوان والطريقة الاخرى التي مبنية على الاختصار ايضا لها اناس واظن الامر الذي يفصله - [00:01:11](#)

ما امشي عليه ان شاء الله تعالى يعني بغض النظر ان ان رأيت فائدة ملح في الاستطراد يعني لابد من ذكرها والا فاذن الذي في البال والذي كنت مخطط له - [00:01:25](#)

يحتاج الى زمن طويل يعني لو قلنا ان حديث الاعمال بالنيات يحتاج الى ما يكفيه يعني سنة بطريقتنا في دروسنا يعني كم السنة؟ السنة ستة اشهر ومن درسين خمسين درس - [00:01:42](#)

خمسرين اليوم الدرس كم الثامن اليوم الدرس الثامن اعرف انه مو بالحديث يعني بداية الكتاب الدرس الثامن مع اننا في غاية الاختصار الشديد ولا فالعلم ادخلوا الحديث في جميع ابواب الدين - [00:01:58](#)

ومقتضى ذلك ان نستعرض جميع ابواب الدين من اولها الى اخرها وننظر مدخل هذا الحديث في كل باب من هذه الابواب في كل باب من هذه الابواب لكن تقتصر على امثلة واطحة يعني تدور في كتب اهل العلم ولها اثر - [00:02:17](#)

النية فيها اثر وجودا وعدما ولكم علينا ان نسدد ونقارب واذا اردنا فائدة لابد من ذكرها وجدناها في كتاب قد يغفل عنه اننا نريدها ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:02:35](#)

اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى ابن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة ابن وقاص الليثي - [00:02:58](#)

يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى هذا انتهينا منه - [00:03:14](#)

اتاني الجملتان انتهينا من الكلام عليهما فمن كانت هجرته الى دون نصيب وهو امرأة ينكح وعرفنا ان احد وجهي التقسيم وهو الاله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:03:28](#)

محذوفة في هذا الموضع باتفاق جميع النسخ وجميع الروايات وان المتجه ان الحذف كان من الامام البخاري رحمه الله تعالى لانه رواه هو وغيره من طريق الحميدي كاملا وذكرنا ما قاله اهل العلم في سبب حذف هذه الجملة - [00:03:47](#)

وابقاء الوجه الثاني من وجهه التقسيم فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها هجرته الى ما هاجر اليه فمن كانت هجرته الفاء هذه يسمونها التفرعية كلام اجمالي في الاول ثم يفرغ عليه - [00:04:08](#)

يسمونها تفرعية وقد يقولون وقد يسمونها الفصيحة اي التي تفصح وتبين التي تفصح وتبين وهي في حقيقتها دالة على شرط مقدر والتقدير اذا كانت الاعمال بالنيات وانما لكل لكل امرئ ما نوى - [00:04:30](#)

فمن كانت هجرته يعني اذا كانت الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته قالوا انها واقعة في شرط جواب في جواب شرط مقدر وهو تفرع لما تقدم نظير ذلك في كلام اهل العلم - [00:04:56](#)

ابناء الروم لما عرف الكلمة كلمة لفظ المركب المفيد بالوضع وهي اسم وحرف ويسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعني اذا عرف ذلك تفرع عليه ما يأتي لعرف ذلك لعرف ما تقدم فالاثم - [00:05:13](#)

الذي علقوا عليها في حواشي شروح علاج الرومية كالحامدي على الكفراوي قال هذه الفاء تسمى الفصيحة وهذه النكات وهذه الطرائف التي توجد في هذه الحواشي قد يبدأ الطالب من المرحلة الابتدائية في المتوسطة في الجامعة الثانوي في الجامعة ثم المراحل العليا ولا تمر عليه مثل هذه الفائدة - [00:05:36](#)

ما تمر عليه مثل هذه لماذا؟ ليست على طريقه لانها في كتاب كان عمدة في الباب وفي طريق كل طالب علم الان على الهامش لا يقرأه او لا يدرسه ولا يدرسه الا من اراد ان يرجع الى طريقة اهل العلم - [00:06:08](#)

في السابق فيفوت من فوائد هذه الكتب وهذه الشروح وهذه الحواشي على هذه المتون الشيء الكثير يعني الان الطرق التربوية الحديثة قال ليش الاجرومية جمل الرحبية جمع النخبة وش معنى كفراوي وعشماوي ومدري ايش - [00:06:27](#)

كتب معقدة ما يفهمها طلاب اليوم تأتي الى كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ورفيقه يذكر امثلة ثم يشرح هذه الامثلة ثم يذكر القاعدة ثم يذكر امثلة ثم يحل هذه الامثلة ويعربها - [00:06:49](#)

ثم بعد ذلك يذكر اسيا الى يتمرن عليها الطالب هذه طريقة تربوية معتمدة عند المتأخرين ويوصى بها لكن كم يفوت طالب العلم اذا اعتمد هذه الطريقة واهمل كتب المتقدمين وكيف يتربى طالب علم - [00:07:11](#)

فيما بعد يحتاج مراجعة الكتب التي الفها الائمة في هذا الفن ولم يدرس مثل هذه الطريقة عند الائمة التمرين يعني في شرح او في الازهرية طعنه في الازهري يمكن او في الشرح الازهرية - [00:07:31](#)

مرن الطلاب بعد ما انتهى من الكتاب كله على اعراب قصار السور اعرب لهم قصار السور هناك تمرين الطلاب لمعرفة قواعد الاعراب. هذا يربيه كيف يعربون هناك ايضا اعراب الالفية للشيخ خالد الازهري - [00:07:51](#)

يعربون ما يقصرون الكفراوي كله اعرابات قد يأتي المؤلف بعشرة امثلة ثم يعربها الشارع قد يأتي بامثلة كثيرة من مسائل او لحروف عددها من الحروف والجر جاء لكل واحد من مثال او اكثر من مثال ثم اعربها الشارع كلها - [00:08:12](#)

هذا تمرين فاقول لا بد من قراءة هذه الكتب التي الفها اهل العلم لطبقات المتعلمين واحسن واعظم ما يربى عليه الطالب في معرفة الاعراب اعراب القرآن يعني اذا انتهيت من متن من المتون المختصرة اعرب الفاتحة - [00:08:32](#)

تجمع بين امرين اولا تتقن العربية الامر الثاني تفهم القرآن لان فهم المعاني مبني على معرفة مواقع هذه الالفاظ وهذه الجمل من الاعراب لكن لو وجدنا مثلاً طالب على ابواب التخرج في كلية اللغة تسأل عن الفاء الفصيحة يمكن ما يعرف - [00:08:54](#)

هناك فوائد في الكافية لابن الحاجب وشروحها لا توجد في الكتب التي يدرسها المتعلمون في وقتنا. هناك فوائد ايضا في الملحة وشروحها لا يمر بها طالب العلم في هذا الوقت - [00:09:15](#)

كل هذا لانهم قيل لهم ان هذه الكتب التي الفها المعاصرون سهلة وواضحة ويمكن يتمرن عليها الانسان ومع ذلك قرأناها وكأنها ما مرت علينا لماذا؟ لسهولة سهل ما يثبت في الذهن - [00:09:30](#)

يعني لما تأتي لشرح الاجرمية تجد كثير من من طلاب العلم يقول عندك التحفة السنية لمحمد محي الدين عبد الحميد لكن ماذا عن الكفراوي؟ ماذا عن العشماوي ان الكفراوي يولد في طالب العلم ملكة اعرابية لا توجد في غيره - [00:09:48](#)

العشماوي يذكر فوائد وضوابط وقواعد ما تمر ولا في المطولات ونحن نزهد طلاب العلم في هذه اه الكتب باعتبار انها قد تصعب على طالب علم خلتها تصعب يا اخي شو المانع - [00:10:05](#)

ولا القصد من ذلك تعذيب طالب العلم لكن اذا اتقن هذه الكتب اتقن الفن وش معنى ان هذا كتاب يؤلف وهذا يختصر وهذا يشرحه وهذا ينظم وهذا يشرح النظم المقصود من ذلك تكثير الكتب لا انما هو تقليب العلم - [00:10:20](#)

الي ما يفهم ما يحفظ النثر يحفظ النظم والذي لا يحفظ النظم يعاني النثر والذي لا يفهم من المتن يقرأ الشرح والذي لا يغنيه الشرح يقرأ في الحاشية والكتاب المطول يقرأ مختصره والمختصر يقرأ شرحه كل هذا من باب - [00:10:38](#)

تقليب العلم من وجه الى وجه ليثبت في الذهن والذي جرننا الى هذا الحديث ان هذه الفاء التي تسمى الفصيحة ذكرها الحامدي في حاشيته على الكفراوي ما ذكرها في بصدد الكلام على هذا الحديث لا - [00:10:55](#)

على قول ابن ابراهيم فالاسم يعرف الى اخره او بالضاد المعجمة يعني فضيحة او فاضحة فعيلة بمعنى فاعلة لان الفعل يأتي بمعنى فاعل لانها فضحت وظهرت ما كان مخفيا في الكلام - [00:11:10](#)

لانها فضحت وظهرت ما كان مخفيا في الكلام قلنا ان هذا مأخوذ من حاشية الحامد على الكفراوي في شرح العين يقول الفاء ها هنا لعطف المفصل على المجلع لعطف المفصل على المجلع - [00:11:29](#)

لان قوله فمن كانت هجرته الى اخره تفصيل لما سبق من قوله انما الاعمال بالنيات ومن شرطية جوابها ما بعد الفاء كانت فعل ماض من مناقص او تام فعل ماض ناقص وقد تكون تامة - [00:11:47](#)

بمعنى وجدت كما في قوله جل وعلا من كان ذو عسرة فنظرة ان كان يعني وجد عسرا والمراد هنا اصل الكون لان كان فعل ماضي الماظ معروف ان فعل الماضي - [00:12:08](#)

الاصل فيه ان النطق به وقع بعد الفراغ منه اذا قلت قام زيد بل تقوله قبل قيامه لا هل تقوله اثناء قيامه الاصل ان تقوله بعد ما تم قيامه لانها فعل ماضي - [00:12:28](#)

ويدل على حادث حصل في الزمن الماضي لكن قد يطلق الفعل يراد به كما هو الاصل الفراغ منه يطلق ويراد به الشروع فيه الشروع فيه اذا ركع فاركعوا سمعناه انه اذا ركع وفرغ من الركوع اركعوا لا - [00:12:46](#)

وقد يطلق ويراد به ما قبل ذلك من ارادته اذا دخل احدكم الخلاء يعني اذا اراد فاذا قرأت القرآن يعني اذا اردت القراءة وهكذا هنا يقولون المراد هنا اصل الكون. يعني اصل المادة - [00:13:07](#)

فلا يقال ان هذا حكم من وقع منه ذلك وانتهى لا بالنظر لزمن مخصوص او المراد وظعها الاصيلي من المظي يراد ذلك ويقاس عليه الحال والاستقبال بقية الزمان او يراد بها هنا - [00:13:30](#)

الاستقبال لماذا؟ لوقوعها في حيز الشرط وهو يخلص الماضي للاستقبال يخلص الماضي للاستقبال الشرط من فعل كذا من قتل قتيلا فله سلبه قتلة فعل ماض يعني قتله في الماضي او في المستقبل او هو اغراء للمستقبل - [00:13:53](#)

للمستقبل ولذلك الشرط يخلص الماضي للاستقبال عكسه دخول لم على المضارع الذي الاصل فيه الحالة والاستقبال تقلبه الى المضي ولذلك يقولون في اعرابها لم عرف نفي وجزم وقلب يعني تقلب الفعل المضارع الى المضي - [00:14:19](#)

عكس ما عندنا او لوقوعها او او المراد هنا الاستقبال لوقوعها في حيز الشرط ويخلص الماضي للاستقبال ويقاس الاخر يعني سواء قلنا للماضي يقاس عليه المستقبل. اذا قلنا للمستقبل كما هو مقتضى الجملة الشرطية يقاس عليه المضي - [00:14:44](#)

للاجماع على استواء الزمان او الازمنة في الحكم التكليفي الا لمانع للاجماع على استواء الازمنة في الحكم التكليفي الا لمانع يعني صلاة امس حكمها حكم صلاة اليوم وحكمها حكم صلاة الغد - [00:15:08](#)

فحكمها في الازمنة كلها واحد. الا اذا وجد مانع كان يستطيع يصلي ثم بعد ذلك لا يستطيع كان يستطيع الصيام ثم بعد ذلك لا يستطيع الصيام. او العكس كان لا يستطيع ثم شفي وعوفي صار يستطيع - [00:15:27](#)

فاذا وجد المانع اختلف الحكم والا فالاصل ان الاحكام الشرعية ثابتة في الماضي والحال والاستقبال والتاء من كانت للتأنيث لان الفعل

مسند لمؤنث الذي هو الهجرة يجوز في مثل هذه الحالة - 00:15:44

التذكير فمن كان هجرته لان المؤنث ليس تأنيثه حقيقيا ليس تأنيثه حقيقيا ووجوب التأنيث تأنيث الفعل في صورتين الاولى ان

يكون المؤنث حقيقي بدون فاصل الامر الثاني ان يكون الفاعل - 00:16:05

ظهير يعود الى مؤنث سواء كان حقيقي او غير حقيقي اذا كان ظهيراً فيجب تأنيث الفعل له هنا آ الاصل التأنيث لان الفاعل مؤنث او

المسند اليه مؤنث اعم من من الفاعل - 00:16:29

لان هجرته هنا من كانت هجرته اما ان يقال انها اسم كان اذا قلنا انها ناقصة او يقال فاعل كان اذا كان تاماً في شرح الكرمانى

ذكرنا لكم مرارا انه يورد اشكالات يورد اسئلة - 00:16:48

ثم يجيب عنها وهذه ميزة لهذا الشرح في شرح الكرمانى فان قلت لفظ كانت ان كان باقيا في المضي فلم يعلم ان الحكم بعد فلم

يعلم ان الحكم بعد صدور الكلام من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:09

لذلك ام لا يعني هل الرسول عليه الصلاة والسلام يخاطب ناس هاجروا يعني في المضي وانتهوا فهذا ما يعلم الحكم لان الحكم انما

صدر بعد وقوع هجرته وان نقل العكس بسبب تظمين من - 00:17:29

لحرف الشرط الى معنى الاستقبال او تظمن تظمين ويتضمن معنى واحد الى معنى الاستقبال ففي الجملة الحكم اما للماضي واما

للمستقبل وهو بمعنى ما تقدم شرحه قلت جاز ان يراد به اصل الكون اي الوجود مطلقا - 00:17:51

من غير تقييد بزمان من الازمنة الثلاثة او يقاس احد الزمانين على الآخر او يعلم من الاجماع ان حكم المكلفين على السواء الا لعارض

يعني مثل ما تقدم لكن شرح الكرمانى نعتني به لانه اصل لهذه الشروح المتداولة - 00:18:14

اصل لهذه الشروح المتداولة واستفادوا منه كل من جاء بعده استفاد منه ولا تخلو صفحة من فتح الباري او من عمدة القاري من ولا

حتى ارشاد الساري على اختصاره من قوله قال الكرمانى - 00:18:35

لكنه فيه هفوات ومعو له في الغالب على الصحف ولذلك كثرت كثرت فيه الواهام وتصدى الشراح لنقده مع ان معولهم عليه مفترض

انهم اذا احسن يقولون احسن يشيدون به واذا وهم ينتقدونه ما في اشكال - 00:18:52

لكن الملاحظ للشروع التي تنقل عنه حقيقة يشدون عليه في الكلام لان فيه اوهام ولعل هذا من باب الجزاء من جنس العمل يعني

الكرمانى اصل لهذه الشروح وينطبق عليه المثل مثل عند العامة يقولون الشعير مأكول مذموم - 00:19:15

ومأكول ما في اشكال لكن من اكله وذمه مع حاجته اليه نقول الكرمان يعتمدون عليه وهو معولهم ويفتح لهم ابواب وافاق لان عنده

احتمالات احتمالات يوردها تفتح باب لمن يأتي بعده - 00:19:39

ثم بعد ذلك قد يهم في بعض الاحتمالات وابن حجر يقول الاحتمالات العقلية المجردة لا مدخل لها في هذا الفن ويذكر هذه الاحتمالات

يستفيد منها واحيانا يرد عليه اقول الجزاء من جنس العمل ترى الكرمانى رغم ما فيه من فوائد وفيه من اوهام هو ايضا احيانا قد

يسئ الادب الى الامام البخاري - 00:19:58

يعني ما يفهم الرابط بين الحديث والترجمة ثم بعد ذلك يأتي بكلام شديد في حق الامام البخاري في حق الامام البخاري حتى قال في

بعض التراجم قال هذا تعجرف اش معنى تاع عجراف؟ - 00:20:22

يعني عزف للكلام لابد ان يوجد رابط ما في رابط يكون وانما اوتي من عدم فهمه لمقصود البخاري وقد يقول ابن حجر في بعض

المواضع وهذا من جهله بالكتاب الذي يشرحه - 00:20:40

على كل حال كل يؤخذ من قوله ويرد وهؤلاء كلهم خدموا الكتاب خدمة نرجوا ان يكون ثوابهم جزيلا عليها وان كان عندهم ما

عندهم يعني الكرمانى اشعري ما عاد ينكر انه اشعري. يقرر عقيدة الاشاعرة بحذافيره - 00:20:56

ابن حجر ينقل كلام المبتدعة احيانا يتعقب احيانا لا يتعقب انه العين كذلك يعني عندهم هذه الهفوات لكن ايضا لا ننكر انهم قدموا

الكتاب خدمة نرجوا ان يكون ثوابهم عند الله جزيلا - 00:21:14

ايضا الكرمانى في موضع ذكر انه بيض هذا الموضع في الطائف عند قبر ابن عباس وقد بيض بعض المواضع عند الحجرة النبوية

المقصود اللي عنده شئ من التعلق بهذه الامور - 00:21:30

وهذا لا شك انه خلل في الاعتقاد لكن يبقى انه افاد في هذا الكتاب يعني لابد من الانصاف لا بد من الانصاف فمن كانت هجرته الهجرة لغة الترك يقال هجرت الشئ اذا - 00:21:50

تركته واغفلته الهجرة في اللغة الترك يقال هجرت الشئ اذا ايش تركته او تركته نعم ننتبه لمثل هذا الهجرة في اللغة الترك يقال هجرت الشئ اذا تركته واذا جئنا باي التفسيرية وقلنا يقال هجرت الشئ اي - 00:22:06

تركته واذا قلت هجرت الشئ اذا تركته لابد من التفريق بين الامرين اذا تركته واغفلته وشرعا مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام شرعا مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام ويتبع ذلك مفارقة - 00:22:36

دار الاشرار الى دار الاخيار ومفارقة من من الدار التي يكثر فيها المنكرات الى الدار التي تقل فيها هذه المنكرات الدار التي ينتشر فيها البدع الى الدار التي تنشر فيها السنة - 00:22:58

كل هذه هجرة لكن المراد بها هنا مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام يقول ابن الاثير الهجرة في الاصل الاسم من الهجر. الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا - 00:23:13

ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية يقال من هاجر مهاجرة والهجرة واجبة وباقية الى قيام الساعة واجبة وباقية الى قيام الساعة واما حديث لا هجرة بعد الفتح - 00:23:32

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية في حديث ابن عباس فالمراد به الهجرة من مكة لماذا لان بعد فتحها صارت بلد اسلام وقدر بعضهم في الحديث فقال المراد المراد لا هجرة - 00:23:53

بعد الفتح فضلها كفضل الهجرة قبل الفتح لا هجرة بعد الفتح فضلها كفضل الهجرة قبل الفتح يعني كما انه لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقاتل يعني لا يستوي مع مع من انفق من بعد الفتح - 00:24:15

لماذا لانه قبل الفتح الناس بامس الحاجة الى النفقة وبعد الفتح توسعت الامور ولله الحمد ومعلوم ان النفقة في الزمان الشديد اعظم بكثير من النفقة في اوقات السعة والنفقة على الفقير الذي لا يجد شيئا افضل من النفقة على المسكين الذي يجد بعض الشئ - 00:24:37

يقول الحافظ بن رجب رحمه الله تعالى في شرح الاربعين واصل الهجرة هجران بلد الشرك والانتقال منه الى دار الاسلام كما كان المهاجرون قبل فتح مكة يهاجرون منها الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد هاجر من هاجر منهم قبل ذلك - 00:25:04

الى ارض الحبشة الى النجاشي الان عندنا المهاجرون وعندنا الانصار من الذي يستحق الوصف الاول ومن الذي يستحق الوصف الثاني الوصف الاول يستحقه من هاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:28

هل يستقل هذا بمن هاجر من مكة الى المدينة لانه يقلل فلان من المهاجرين او يشمل من هاجر من من مكة او من غيرها من البلدان من نجد مثلا اسلم وهاجر من نجد الى المدينة - 00:25:48

هل يعد من المهاجرين او لا انا اريد هذا الاسم ينطبق على من الانصار من نصر النبي عليه الصلاة والسلام من الاوس والخزرج الازرج فقط او من نصره من غيرهم - 00:26:04

يعني هناك حقيقة لغوية كل من تحققت فيه هذه المادة يشمله الوصف وهناك حقيقة شرعية جاءت بها النصوص هل تختص بمن هاجر من مكة اذا قيل فلان من المهاجرين واذا قيل فلان من الانصار - 00:26:23

هل يختص هذا الوصف وصف النصرة بمن هاجر اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وعاهدوا وتعاقدوا معه على ان ينصروه او كل من اتصف بهذا الوصف بالمعنى الاعم يدخل والذي يدعو لمثل هذا الكلام انه يسمع في كلام بعض الخطباء - 00:26:47

وبعض آآ العلماء في دروسهم ها واغفر اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد ما تعاقب الليل والنهار واغفر اللهم لصحابته المهاجرين والانصار يعني فيه من الصحابة غير المهاجرين والانصار ولا ما فيه - 00:27:09

يعني ما ما يشملهم مثل هذا اذا قلنا ان المهاجر خاص هذا الوصف خاص بمن هاجر من مكة الى هناك من هاجر من جهات اخرى واذا

قلنا الانصار خاص بالالوس والخزرج الذين عاهدوا النبي عليه الصلاة والسلام على ان ينصروه - [00:27:30](#)

قلنا هذا الذي خص هاتين الفئتين اخرج من عداهم من الصحابة والاولى ان يؤتى بلفظ يشمل الجميع لان وصف الصحبة يشملهم يشمل غيرهم واذا قلنا ان كل من هاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام استحق لفظ مهاجر - [00:27:47](#)

ومن نصره واستحق ان يوصف بانه انصاري دخل الجميع نعم اي تخصيص لكن غيرهم اليس لهم علينا حق؟ طيب ابو هريرة ابو هريرة خص وصف مؤثر من المهاجرين والانصار - [00:28:07](#)

ما قال الصحابة وسكت ابو هريرة يدخل ولا ما يدخل ابو هريرة من اعظم الناس حقا على الامة يعني لولا ابو هريرة راح نصف الدين يعني ما وصل النصف الدين الا بواسطة ابي هريرة - [00:28:29](#)

فاذا قلنا وعلى اه وعلى صحابته المهاجرين والانصار خرج ابو هريرة ومثله كثير واذا قلنا المهاجرين كل من هاجر ابو هريرة اسلم وهاجر ودخل في هذا اليمن الى صلى الله عليه - [00:28:42](#)

لكن الاطلاق العرفي عند اهل العلم والعرف له مدخل له مدخل يعني اذا استحضرنا المعنى اللغوي يشمل الجميع الاطلاق اللغوي يشمل الجميع. الشرعي قد يستدل ببعض النصوص على شموله الجميع. لكن للاطلاق العرفي - [00:29:14](#)

وللمتقن ان ينتقد من خصص يعني هل مثل هذا الكلام سائغا يقال وعلى صحابته المهاجرين والانصار يعني الذي دعا الى مثل هذا هو السجع لكن هل يلاحظ عليه ما يلاحظ او نقول ان كل الصحابة مهاجرين او انصار - [00:29:33](#)

نعم طيب من هاجر بعد الفتح ما يدعى له ما يدخل في الدعاء لا لا انا يهمني الدعاء هذا الدعاء ولا مجرد وصف يعني ما هو مشكل الثاني قال يا للانصار - [00:29:54](#)

هو يقصد قومه هذا يقصد قومه وهذا يقصد قومه على كل حال هذا مثل التنبيه على مثل هذه الامور يعني لا شك انه يعني يوجه بعض من يخص الدعاء ويخرج من يخرج - [00:30:08](#)

يعني الدعاء له له مفهوم من الالفاظ سواء كانت والحقائق شرعية او لغوية او عرفية كلها لها منطوق ولها مفهوم فاذا كان الاطلاق يشمل الجميع كما هو مقتضى اللغة وفي نصوص الشرع ما يدل على ان من هاجر - [00:30:25](#)

من غير مكة يسمى مهاجر وعموم حديث من كانت هجرته الى الله ورسوله يشمل وعلى كل حال الانتباه لما لمثل هذه الامور هو اللائق بطالب العلم اما ان تمشي عليه الالفاظ والجمل وقد يخرج مثل ابي هريرة من دعوة يدعو بها ويؤمن عليها هذه مشكلة -

[00:30:50](#)

ابو هريرة له حق على الامة وغير ابي هريرة كثير لكن ابو هريرة يعني نفعه للامة ظاهر نفعه للامة ظاهر ولذلك النقد فيه من الاعداء والمغرضين اكثر لماذا؟ لانه اذا انتقد ابو هريرة - [00:31:15](#)

فما بقي لنا شيء يعني الملاحدة والزنادقة من القديم يقدهون في ابي هريرة طوائف البدع يقدهون في ابي هريرة المستشرقون واذا نابههم يقدهون في ابي هريرة لماذا؟ لانه اذا قدحوا في ابي هريرة ارتاحوا من نصف الدين لانهم لا ليس قصدهم ذات ابي هريرة -

[00:31:34](#)

لكن من فيه؟ من يحفظ قول يقده في ابيض ابن حمال او ابي اللحم او غيره ممن لا يروي الا حديث واحد هذا يحتاج الى مجلدات من القوادح حتى يصل الى مثل ابي هريرة - [00:31:58](#)

تاج الى ان يقده في خمسة الاف شخص علشان يصير مثل ابي هريرة فلا شك ان مثل هؤلاء لهم اه فضل علينا كبير والصحابة لهم شرف لا يدانيه من جاء بعدهم كائنا من كان. ولا عمر بن عبد العزيز - [00:32:12](#)

نعم صحيح صحيح لكن اطلاق الهجرة في كثير من النصوص وفي عرف كثير من اهل العلم على الذين هاجروا الى النبي عليه الصلاة والسلام من مكة طيب اذا قيل فلان من المهاجرين الاولين - [00:32:29](#)

ماذا يراد به على كل حال مثل هذا يتقن نعم ايه طيب طيب هذا يقول الا يقال ان مسلمة الفتح لا يدخلن في المهاجرين ولا الانصار لا لغويا ولا عرفيا ولا شرعيا ومع ذلك لهم فضل الصحبة - [00:32:46](#)

هم لهم فضل الصحبة لا ننكر ان لهم فضل الصحبة لكن اذا دعا امام على المنبر اذا دعا امام واراد مثل هذا الكلام يخرجون من من دعائه نعم الامر الهجراف - [00:33:11](#)

لكن اقول الاطلاق العرفي للمهاجرين هم من هاجر مع النبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة. ما فيه ظاهرة يا شيخ ايه والانصار هم من تعاهد معه وعاهده على نصرته وتقديمه على النفس والولد والمال - [00:33:27](#)

وايضا نعم وايضا لما قسم غنائم حنين وقال الناس دثار والانصار شعار فيقصد بالانصار من عاهده من اهل المدينة وعقده ليس القصد من هذا كله الا ان تخصيص الدعوة بهاتين الطائفتين قد يخرج من عداهم - [00:33:46](#)

قد يخرج من عداهم طيب والذين ما اتبعوا الذي ما ذهبوا معه الذين ما ذهبوا الى الى تبوك معه يدخلون في ايش لكن الذين تخلفوا عنه في غزوة تبوك نعم - [00:34:10](#)

كيف على كل حال انا اقصد بمثل هذا ان الانسان يدرس الكلام قبل ما يلقيه يذكر يستحضر المحترزات التي يذكرها اهل العلم لان انا لا اعرف عند عامة اهل العلم انه اذا اطلق اللفظ - [00:34:40](#)

المهاجرين من من هاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام معهم من مكة الى المدينة الذين هاجروا معه قبل الفتح اجروا معه او اليه قبل الفتح وهم الذين منعهم من البقاء - [00:35:08](#)

بمكة بعد آ حجة الوداع اكثر من ثلاث على كل حال هذه مجرد لفظة وتأملوها. يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله في شرع في شرح الاربعين واصل الهجرة هجران بلد - [00:35:24](#)

الشرك والانتقال منه الى دار الاسلام كما كان المهاجرون قبل فتح مكة يهاجرون منها الى المدينة الى الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد هاجر من هاجر منه قبل ذلك الى ارض الحبشة الى النجاشي - [00:35:40](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الهجرة تختلف باختلاف المقاصد يختلفوا باختلاف المقاصد والنيات بها. فمن هاجر الى دار الاسلام حبا لله ورسوله ورغبة في تعلم دين الاسلام و اظهار دينه حيث كان يعجز - [00:35:58](#)

عنه في دار الشرك فهذا هو المهاجر الى الله ورسوله حقا وكفاه شرفا وفخرا. انه حصل له ما نواه من هجرته الى الله ورسوله ولهذا يقول لهذا المعنى اقتصر في جواب هذا الشرط - [00:36:19](#)

على اعادته بلفظه يعني بمكانة هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ولهذا المعنى اقتصر بجواب هذا الشرط على اعادته بلفظه لان حصول ما نواه بهجرته لان حصول ما نواه بهجرته نهاية المطلوب في الدنيا والاخرة - [00:36:38](#)

نهاية المطلوب في الدنيا والاخرة على كل حال العلماء يقررون ان الهجرة باقية الى قيام الساعة وان حديث لا هجرة بعد الفتح ليس بناسخ لوجوب الهجرة وامر الهجرة شديد وبقاء المسلم بين ظهراني الكفار شأنه عظيم - [00:36:57](#)

وعواقبه وخيمة على المسلم نفسه وعلى نسله وعلى دينه من كل وجه الظرر وكم ارتد من ارتد من ممن بقي في بلاد الكفر وكم نشأ من ناشئة المسلمين على طرائق اهل الكفر والتشبه بهم وتقليدهم - [00:37:19](#)

حتى صار لا يعرف من الاسلام الا انه مسلم فالخطر عظيم ولذا جاء الامر والتأكيد ولم يستثنى من ذلك الا المستضعف الذي لا يستطيع حيلة والحيلة ما ذكرت الا في الهجرة - [00:37:42](#)

ولذلك وذلك لعظم خطر البقاء في بلاد الكفر الحيلة اراد ان يحتال لتحقيق هذا الواجب فالحيلة شرعية والفرق بين الحيل الشرعية والحيل المحرمة المشابه لحيل اليهود ان من احتال من اجل الوصول الى فعل واجب - [00:38:00](#)

او ترك محرم هذه حيلة شرعية ومن احتال الى التنصل من فعل واجب او ترك محرم فهذه حيل اليهود ولذا جاء الخبر لا ترتكب ما ارتكبت اليهود فتستحلوا ما حرم الله بادن الحيل - [00:38:28](#)

الى دنيا يقول الكرمانى لفظ دنيا مقصورة غير منونة لانها فعلة من الدنو وموصوفها محذوف اي الحياة الدنيا الى دنيا يعني الى حياة دنيا لفظ دنيا مقصور غير منون لانها فعلة من الدنو وموصوفها محذوف اي الحياة الدنيا. يقول ابن مالك في شواهد التوضيح -

شواهد التوضيح والتصحيح على مشكلات الجامع الصحيح ذكرنا في المقدمة في الدرس الاول ان اليونيني لما قابل البخاري على جميع الروايات التي وقعت له حصل عنده اشكالات في بعض الالفاظ - [00:39:16](#)

فصار يقرأ ما تحرر عنده من هذه الروايات على الامام ابن مالك ابن مالك هذا المعروف امام النحات صاحب الالفية صار يقرأ عليه ويصح له ويوجه له بعض الالفاظ التي يظهر فيها شيء من الاشكال من حيث الاعراب - [00:39:37](#)

او من حيث المعنى اللغوي او من حيث البناء الصرفي ابن مالك يوجه له ما يستشكله اليونيني فهذه التوجيهات وهذه الايضاحات لهذه المشكلات دوت في كتاب اسمه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - [00:40:03](#)

وهو مطبوع في مجلد صغير يقول ابن مالك دنيا في الاصل مؤنث ادنى وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد لزم الافراد والتذكير دنيا مذكر ولا مؤنث مؤنث - [00:40:26](#)

ومع ذلك هو افعل تفضيل وايضا نكرة وعلى هذا يلزم افراده وتذكيره. لكن الحاصل عندنا انه وان كان مفردا الا انه مؤنث وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد والتذكير وامتنع تأنيثه وامتنع تأنيثه وتثنيته وجمعه - [00:40:49](#)

ففي استعمال دنيا بتأنيث مع كونه منكرا اشكال. فكان حقه الا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى فكان حقه الا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى الا ان دنيا - [00:41:16](#)

يقول الا ان دنيا خلعت عنه الوصفية غالبا يعني اذا قلت اعطني هذه اي شيء مؤنث مما لديك اعطني هذه نعم لا مقلب هيدا طيب طيب اذا قيل لك استعمل هذه السيارة الدنيا - [00:41:35](#)

لكن نحتاج الى نحتاج اليها نكرة يحتاج اليها نكرة وهنا ما عندنا صحيح انه نكرة لكنها خلعت عنها الوصفية المصلين يقول ابن مالك رحمه الله الا ان دنيا خلعت عنه الوصفية غالبا - [00:42:03](#)

واجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا مما وزنه فعلا لان الدنيا صار علما بعد ان كان وصفا لانه في مقابل الاخرة اننا حياة دنيا وحياة اخرة ثم استغني عن الموصوف - [00:42:21](#)

وصارت الصفة بمثابة العلم بمثابة العلم طيب اذا كان عندنا وصف مع علة اخرى هذا مانع من الصرف واذا كان عندنا ايضا عالمية ما علة اخرى هذا ايضا مانع من الصرف - [00:42:46](#)

لكن اذا كان عندنا الا موجودة وكان في الاصل وصفا ثم استعمل علما يعني مثلا اسم اعجمي العجمة من العلل لكنها تحتاج الى علة اخرى معها هو في الاصل يستعمل - [00:43:11](#)

وصف وفي العربية يستعمل علم يمنع من الصرف ولا ما يمنع العجمة موجودة هو ممنوع للعجمة وان استعمله العرب لكنه بدلا من ان يكون علم اعجمي كان وصفا اعجميا ثم صار علما عربيا - [00:43:33](#)

من الرواة من رواة الصحيح عبد الله ابن سياه عبد الله بن سيئة سياح كان وصفا بلغة العجم ثم استعمل علما في لغة العرب اذا تغير استعماله في لغة العرب عن استعماله في لغة العجم يصرف يقولون - [00:43:55](#)

وسياتي له لهذا امثلة لان هذه من الامور التي قد تخفى يعني سياطينا في حديث هرقل مثلا حمص حمص ممنوع من الصرف لوجود ثلاث علل لوجود ثلاث علل العالمية والعجمة والتأنيث - [00:44:17](#)

قالوا الا انه ثلاثي ساكن الوسط ثلاثي ساكن الوسط والممنوع من الصرف اذا كان ثلاثيا ساكن الوسط مثل هند على مية وتأنيس نعم فانه حينئذ يصرف هند لا فيها علتان - [00:44:42](#)

على مئة وتأنيث لكن حمص فيها ثلاث علل هل يقوى خفة الوزن على ازالة الثلاث العلل او في مقابل واحدة واحدة فيمنع من الصرف لوجود علتين هذه امور لابد لطالب العلم ان ينتبه لها وكلها سترد - [00:45:01](#)

لكن الشيب بالشئ يذكر. هنا عندنا وصفية وهي دنيا وتأنيث وصفية وتأنيث واجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا مما وزنه فعلة كرجعة وبهما قال وفي ورودهم منكرا مؤنثا قول الفرزدق لا تعجبك دنيا انت تاركها - [00:45:21](#)

كم نالها من اناس ثم قد ذهبوا لا تعجبك دنيا انت تاركها كم نالها من اناس ثم قد ذهبوا يقول ومما عمل معاملة دنيا في الجمع بين

التنكير والتأنيس والاصل الا يكون - 00:45:48

قول الشاعر وان دعوت الى جلا ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا فان الجلة في الاصل مؤنث الاجل ثم خلعت عنه الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة فجرى مجرى الاسماء التي لا وصفية لها في الاصل - 00:46:07

يقول الكرمانى والدليل على جعلها اسما يعني انتزاع الوصفية فصارت علم على هذه الدار والدليل على جعلها اسما قلب الواو ياء لانه لا يجوز القلب الا في اي شئ في الفعل الاسمية - 00:46:29

لانه لا يجوز القلب الا في الفعل الاسمية بخلاف الوصفية يعني وقال التيمي الدنيا مؤنث الادنى لا ينصرف مثل حبل لاجتماع امرين فيها احدهما الوصفية والثاني لزوم التأنيث قالتين الدنيا مؤنث الادنى لا ينصرف - 00:46:49

من الحبل لاجتماع امرين فيها احدهما الوصفية والثاني لزوم التأنيث. يقول الكرمانى اقول ليس ذلك لاجتماع امرين ليس ذلك لاجتماع امرين. قد يقول القائل ان الوصفية نزع وانتته فانتته هذه العلة لكن نزع الوصفية - 00:47:14

وثبتت في حقها الاسمية ولا نقول ان هذه مثل السيئة كانت ممنوعة من الصلاة ثم صرفت لانه اختلف استعماله لا استعمالها واحد في العربية الدنيا يعني ما نقلت من لغة الى لغة - 00:47:35

قال الكرمانى اقول ليس ذلك لاجتماع لاجتماع امرين فيها اذ لا وصفيتها هنا بل امتناع صرفه للزوم التأنيث لالف وهو قائم مقام العلتين فهو سهو منه قوله الى دنيا هو اما متعلق بالهجرة - 00:47:50

ان كان لفظ كان تامة او خبر اللي كانت ان كانت ناقصة وسميت الدنيا بهذا اما لقربها ودنوها هي بالنسبة لنا اقرب من الاخرة لان الاخرة تقع بعدها اما لدنوها وقربها او لدنائتها وحقارتها - 00:48:09

ولذلكم هي لا تزن عند الله جناح بعوضة او لدنائتها وحقارتها. وفي القاموس الدنيا نقيض الاخرة الدنيا نقيض الاخرة مش مقتضى قوله نقيض انه لا دار ثالثة لانه لكان هناك دار ثالثة - 00:48:31

لارتفعت الدنيا والاخرة وبقي غيرهما لامكن ارتفاعهما معا هذي اذا قلنا انه من باب من باب النقيض لا يمكن ارتفاعهما معا اذا قلنا مثلا كما يقول صاحب القاموس الدنيا نقيض الاخرة - 00:48:53

مقتضى ذلك انه لا دار ثالثة نعم واذا قلنا ظد الاخرة قلنا ان هناك دار ثالثة لان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان لابد من وجود احدهما بخلاف الظدين لانهما لا يجتمعان ويمكن ان يرتفعا لوجود امر ثالث - 00:49:12

فماذا عن البرزخ دار مستقلة ولا دار اخرة او نقول انها تابعة للدنيا او تابعة للاخرة يعني مقتضى قول القاموس الدنيا نقيض الاخرة ان البرزخ من الاخرة ومن الدنيا من مات قامت قيامته لكن الحال الراهنة وش نسميه البرزخ - 00:49:39

البرزخ هو الفاصل بين الشيين البرزخ البرزخ هو الذي يفصل بين الشيين ولا يكون من الاول ولا من الثاني هذا مقتضى البرزخ مقتضى البرزخ ان يكون فاصلا بين الاول والثاني - 00:50:05

ولا يكون من الاول ولا من الثاني فاذا قلنا هما نقيضان لابد ان نلحق البرزخ هذا اما بالدنيا او بالاخرة واذا قلنا هما ضدان قلنا الدور ثلاث ولا شك ان القبر - 00:50:23

اول منازل الاخرة لكن هذا بالنسبة للأفراد لان فيه غيره من اناس كثر في الدنيا فما المقرر او المحرر في الدور؟ هل هي اثنتان ام ثلاث نشوف دقة صاحب القاموس يقول نقيض الاخرة - 00:50:42

صحيح لكن يبقى انه هذا من حيث تعلق الحكم بالاشخاص ما هو بالعموم بالاشخاص بالأفراد يعني من مات منهم وصل الى هذا الى هذا المقام الى هذه الدار يختلف حكمه عن حكم من لم يصل اليه - 00:51:04

فهناك اناس في الدنيا مع وجود هذا البرزخ الدنيا قائمة مع وجود هذا البرزخ نعم واضح ولا مو بواضح لكن اذا مات الناس كلهم اذا نفخ في الصور ومات الناس كلهم صعق من في السماوات ومن في الارض - 00:51:25

هل نقول ان البرزخ قبل البعث تبع الاخرة او نقول البرزخ ينقسم الى ما قبل النفخ وما بعده فما قبل النفخ في الصور تبع الدنيا وما بعده يكون تبعا للاخرة - 00:51:43

ها كلامي هذا كله من اجل ان ننظر في دقة كلام صاحب القاموس لانه يقول الدنيا نقيض الآخرة مقتضى ذلك انها داران فحسب ما
في الثالثة واذا قلنا الدور ثلاث قلنا ضد الدنيا ضد الآخرة - 00:51:59
لان الضدين يمكن ان يرتفع الناس ليس في الدنيا ولا في الآخرة في البرزخ في جواب الاخوان ولا تبحثون عن الدرس القادم؟ نعم ايه
ايه بالنسبة للدارين الدنيا والآخرة تبحث للدرس القادم لعل الاخوان يحضرونها - 00:52:20
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:52:38